

هذا الكتاب

يضم هذا الكتاب سبعة عشرة رسالة كتبها الأديب والناقد المصرى المعروف أنور المعداوى إلى الشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان ، وتكشف هذه الرسائل عن قصة حب صادقة وعفيفة نشأت بين الناقد المصرى والشاعرة الفلسطينية ، وقد اعترفت فدوى طوقان في شجاعة وأمانة بهذا الحب ، ولا يكتفى هذا الكتاب الهام بما جاء في الرسائل من إشارات وأحداث ، بل يكشف من خلال دراسة دقيقة شاملة للرسائل عن جوانب كثيرة أخرى في حياة فدوى طوقان وفي حياة المعداوى وفي حياة آخر من الأدبيات والأدباء العرب المعاصرين . ويعتمد الكتاب على منهج واضح هو مناقشة القضايا المختلفة للحياة الأدبية بمنتهى الصراحة وبدون أى محاولة لإخفاء شئ أو التستر على شئ ، ذلك لأن مؤلف الكتاب الأديب الناقد رجاء النقاش يؤمن - كما أوضح في مقدمة الكتاب - بأن الحياة الأدبية العربية تعيش في جو من الكتمان وإخفاء الحقائق والحدز بصورة أساءت إلى الواقع الثقافى والواقع الاجتماعى على السواء ، ولا يوجد حل أمام الأدب والإنسان في المجتمع العربى إلا عن طريق مواجهة المشاكل وعدم الهروب منها والكشف عنها في صراحة كاملة ، وفي هذا الكتاب محاولة جادة وجريئة في هذا المجال ، وهى محاولة تخترق حاجز التقليد والخوف في التفكير العربى ، وتتحدى روح الحدز والتستر والمجاملة وإخفاء الحقائق في الأدب والحياة معا .